رب قوم رأوك ريبوا فقالوا   هل تكون العيون فى الاقفاء
والفواد الذكى للمطرق المعـ   ـرض عين يرى بها من وراء
تقرأ الدست ظاهرا فتوديـ   ـه جميعا كأحفظ القراء
وتلقى الصواب فيما سوى ذا   ك اذا حار جائر الآراء
فترى ان بلغة معها الرا   حة خير من ثروة وشقاء
روية لا اختلاج فيها ولولا   ذاك لم تاب صحبة ابن بغاء
وهو موسى وصاحب السيف والجيـ   ـش وركن الخلافة الغلباء
بعته واشتريت عيشا هنيا   رابح البيع كيسا فى الشراء
وقديما رغبت عن كل مصحو   ب من المترفين والامراء
ورفضت التجارة الجمة الربـ   ـح وما فى مراسها من جداء
وهذى العاذلون من جهة الربـ   ـح فخليتهم وطول الهذاء
أعرضت عنهم عزائمك الصـ   ـم باذن سميعة صماء
حين لم تكترث لقول اخى غش   يرى أنه من النصحاء
واذا صح رأى ذى الراى لم ينـ   ـظر بعينى مشورة عوراء
لم تبع طيب عيشها بفضول   دونها خبث عيشة كدراء
تعب النفس والمهانة والذلـ   ـة والخوف واطراح الحياء
بل اطعت النهى ففزت بحظ   قصرت عنه فطنة الاغبياء
راحة النفس والصيانة والعفـ   ـة والامن فى حياة رواء
عالما بالذى اخذت واعطيـ   ـت حكيما فى الاخذ والاعطاء

جهبذ

جهبذ العقل لا يفوتك شئ   مثله فات أعين البصراء
غير مستنزل عن الوضح الاطـ   ـلس والزائف الصبيح الرواء
قائلا للمشير بالكدح مهلا   ما اجتهاد اللبيب بعد العناء
قرب الحرص مركبا لشقى   إنما الحرص مركب الاشقياء
مرحبا بالكفاف يأتى هنيا   وعلى المتعبات ذيل العفاء
ضلة لامرئ يشمر فى الجمـ   ـع لعيش مشمر للفناء
دائبا يكنز القناطير للوا   رث والعمر دائبا فى انقضاء
حبذا كثرة القناطير لو كا   نت لرب الكنوز كنز بقاء
يغتدى يرحم الاسير أسيرا   جاهلا أنه من الاسراء
لا الى الله يذهب الحائر البا   ير جهلا ولا الى السراء
يحسب الحظ كله فى يديه   وهو منه على مدى الجوزاء
ليس فى آجل النعيم له حـ   ـظ وما ذاق عاجل النعماء
ذلك الخائب الشقى وان كا   ن يرى أنه من السعداء
حسب ذى اربة وراى جلى   نظرت عينه بلا غلواء
صحة الدين والجوارح والعر   ض واحراز مسكة الحوباء
تلك خير لعارف المجد مما   يجمع الناس من فضول الثراء
ولها من ذوى الاصالة عشا   ق وليسوا بتابعى الأهواء
ليس للمكثر المنغص عيش   انما عيش عائش بالهناء
يا ابا القاسم الذى ليس يخفى   عنه مكنون خطة عوصاء

عفيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)